CCW/GGE/VII/WG.2/WP.3
10 March 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

فريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقيـــة حظـــر أو تقييد استعمال أسلحة تقلـــيدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

الدورة السابعة

جنيف، ٨-١٢ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٨ من جدول الأعمال

الفريق العامل المعني بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد

فريق عام مشترك بين الوكالات لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام معني بالألغام غير الألغام المضاد للأفراد

وثيقة مقدمة من دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام نيابة
عن الفريق المشترك بين الوكالات لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام[1]

١- لقـــد تـــابع الفـــريق المشترك بين الوكالات لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام، باهتمام كبير أعمال فريق الخبراء الحكومـــيين، وسيواصل هذه المتابعة طوال عام ٢٠٠٤. وكما قال الأمين العام في رسالته إلى اجتماع الدول الأطراف في اتفاقـــية الأسلحة التقليدية، في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي فإن "للتنفيذ الكامل للاتفاقية والانضمام العالمي إليها أهمية حيوية فيما يتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب وبالألغام غير الألغام المضادة للأفراد. فهذه الألغام قاتلة راقدة تواصل تهديدها للرجل والمرأة في الميادين وللأطفال في لهوهم وتشكل خطراً على حياة العاملين في حقل المساعدة، وتعطل الـــتعمير والتنمية. ولسوف يساعد إحراز التقدم في القضاء على التهديد الذي تمثله في تلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة ويعزز في الوقت نفسه مصالح الدول الأمنية".

٢- ونود اليوم أن نركز على قضية الألغام غير الألغام المضادة للأفراد. فقد قررت الدول الأطراف في العام الماضي أن تعهـــد إلى فـــريق الخبراء الحكوميين بولاية النظر في كل المقترحات المتعلقة بهذه الألغام مما قدم منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، وتقديم التوصيات المناسبة إلى الاجتماع التالي للدول الأطراف. وترى الأمم المتحدة للوهلة الأولى أن لهذه الألغام أثـــراً إنســـانياً عـــلى السكان المحليين، وأنها تعوق جهود التعمير والتنمية وتؤثر على سرعة وكفاءة عمليات إزالة الألغام لأغـــراض إنسانية. ولذا فنحن نحث فريق الخبراء الحكوميين على أن يوصي اجتماع الدول الأطراف بولاية تفاوض بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد.

تأثير الألغام غير الألغام المضادة للأفراد على المساعدة الإنسانية والإنمائية

٣- يؤثر التلوث من الألغام غير الألغام المضادة للأفراد تأثيراً مباشراً على عودة اللاجئين والمشردين داخلياً واندماجهم في المجتمع. فحركة المدنيين إلى المناطق المتأثرة بالألغام أو عبر هذه المناطق مشكلة كبرى يتعين حلها، وخاصة عندما يشتبه أو يُعلم أن الطرق ملغومة. والواقع أن الطرق هي الأماكن التي يمكن أن توجد بها أغلب هذه الألغام. وفي العام الماضي اضطرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن تؤخر تنظيم عودة اللاجئين إلى أنغولا لعدم إمكانية استخدام الطرق إلا بعد إزالة ألغامها.

٤- والتلوث من الألغام غير الألغام المضادة للأفراد يؤثر تأثيراً مباشراً على القدرة على تقديم المساعدة الإنسانية والمعونة للسكان المحليين. ففي أنغولا لا تزال مناطق شاسعة محرومة من المساعدة الإنسانية لأن الطرق ملوثة أو مشتبه في تلوثها بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد. وفي أفغانستان يؤخر وجود هذه الألغام ويزيد من تكلفة النشاط الإنمائي بما في ذلك إعادة إصلاح الطرق.

٥- والألغام غير الألغام المضادة للأفراد لا تفرّق بين دبابة أو حافلة أو شاحنة. ولذا فحوادث هذه الألغام تقتل وتجرح المدنيين ولكنها تصيب أيضاً عدداً كبيراً من العاملين في مجال المساعدات وحفظ السلام. والحوادث الناجمة عن هذه الألغام موثقة في بلدان مختلفة مثل أنغولا وكمبوديا وصربيا والجبل الأسود (كوسوفو) وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وبوروندي[٢] وأفغانستان[٣]. ففي أفغانستان نجمت الأغلبية العظمى من الحوادث التي أفضت إلى وفيات متعددة، عن ألغام غير الألغام المضادة للأفراد، زرعت على الطرق والكثير منها غير مسور ولا يحمل علامات. وفي أنغولا، كثيراً ما تنطوي حوادث هذه الألغام، وهي للأسف شائعة[٤]، على ألغام ظلت مدفونة في الأرض لسنوات: ولو كان العمر الافتراضي لهذه الألغام محدوداً لكان بالإمكان تلافي الكثير من هذه الحوادث.

تأثير الألغام غير الألغام المضادة للأفراد على عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

٦- للألغام غير الألغام المضادة للأفراد، إضافة إلى ما سبق، تأثير على عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية: فهي تزيد صعوبة العمليات وتجعلها تستغرق وقتاً طويلاً وتكلف كثيراً فضلاً عن أنها أكثر خطراً على مشغلي العمليات.

٧- وعندما لا تحمل هذه الألغام علامات أو تسور أو تسجل، وهذا هو الحال غالباً في أنغولا على سبيل المثال، تحتاج مناطق الإزالة إلى أن يتسع نطاقها كثيراً مما يزيد من مدة وكمية تنفيذ الأعمال في عمليات إزالة الألغام[٥].

٨- والألغام ذات المحتوى المعدني القليل - والكثير من الألغام الحديثة بها أقل قدر من المعادن - يصعب تحديد مكانها بالكاشفات المعدنية ويمكن أن تمر بسهولة دون أن تكتشف خلال عمليات الإزالة.

٩- والألغام غير الألغام المضادة للأفراد، المزودة بنبائط منع مناولتها تشكل تهديداً بشكل خاص للقائمين بالإزالة. فيجب انتزاعها من مسافة مأمونة قبل إزالتها وهذه عملية مضيعة للوقت. وهي بدورها يمكن أن تلوث منطقة الإزالة بشظايا معدنية وهذه أيضاً تبطئ العمليات.

١٠- وأخيراً فإن الكلاب كثيراً ما تستخدم في عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ولكن لا يمكن استخدامها إطلاقاً في المناطق التي تكون ألغامها مجهزة بصمامات حساسة كأسلاك التعثر وأسلاك التفجير والأسلاك التي تعمل بالميلان.

تأثير الألغام غير الألغام المضادة للأفراد على التنمية والتعمير

١١- للألغام غير الألغام المضادة للأفراد، أخيراً، تداعيات خطيرة على التنمية الاجتماعية الاقتصادية في أي بلد. ففي أفغانستان، على سبيل المثال، كما في أماكن غيرها، تحول هذه الألغام دون وصول الناس إلى مزارعهم ومراعيهم أو إلى ملاجئهم ومياههم، وهي تقتل الماشية وتمنع إعادة تأهيل البنى الأساسية الأخرى الضرورية كالجسور وشبكات الري والمدارس أو المباني والخدمات العامة. ووجود هذه الألغام في أنغولا يؤثر تأثيراً هاماً على التنمية الريفية التي تنظر إليها الحكومة الأنغولية والأمم المتحدة على أنها أولوية وطنية عالية على الأمد الطويل[٦].

خاتمة

١٢- يرى الفريق المشترك بين الوكالات لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام أن النظم الدولية القائمة لا تتصدى لجميع الشواغل الإنسانية التي تمثلها الألغام غير الألغام المضادة للأفراد. كما أن النقاط التي أثرناها أثارها أيضاً عدد كبير من الدول[٧] والمنظمات غير الحكومية[٨] ولجنة الصليب الأحمر الدولية[٩] في الاجتماعات السابقة لفريق الخبراء الحكوميين وأثارتها الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة التقليدية.

١٣- ولذا فإن الفريق المشترك بين الوكالات يحث فريق الخبراء الحكوميين على أن يوصي الدول الأطراف في الاتفاقية بأن تتفق خلال عام ٢٠٠٤ على ولاية تفاوضية بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد تشمل جميع القضايا ذات الصلة وتعكس **على الأقل** العناصر التالية:

- ينبغي أن تشمل جميع الألغام غير الألغام المضادة للأفراد آلية تدمير ذاتي أو على الأقل، آليات لإبطال المفعول ذاتياً أو التعطيل الذاتي بحيث يصبح عمرها الافتراضي محدوداً؛

- ينبغي أن يكون تلك الألغام قابلة لأن تكتشفها المعدات التقنية المتاحة للكشف عن الألغام؛

- ينبغي ألا تزود هذه الألغام بأجهزة منع التناول؛

- ينبغي ألا تزود هذه الألغام بصمامات حساسة يمكن تفعليها بوجود شخص ما عندها أو بالقرب منها أو بملامسته لها.

١٤- والفريق المشترك بين الوكالات مقتنع بأن التدابير المقترحة تسهم كثيراً في الحد من الآثار الإنسانية الفظيعة للألغام غير الألغام المضادة للأفراد، وتجعل عمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية عمليات غير مضيعة للوقت وغير مكلفة ولا تشكل خطراً، وتحد من العقبات التي تعترض التعمير والتنمية.

الحواشي

(١) يتألف الفريق المشترك بين الوكالات لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام من ١٤ إدارة ووكالة في الأمم المتحدة تشارك في الأعمال المتعلقة بالألغام وهي: دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، إدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، إدارة الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، منظمة الصحة العالمية، منظمة الأغذية والزراعة، برنامج الأغذية العالمي، البنك الدولي، مكتب المستشار الخاص للقضايا الجنسانية.

(٢) الحالات موثقة في ورقة العمل CCW/GGE/II/WP.14 المقدمة من دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام التابعة للأمم المتحدة.

(٣) الحالات موثقة في ورقة العمل CCW/GGE/IV/WG.2/WP.3 المقدمة من دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام التابعة للأمم المتحدة.

(٤) يمكن الاطلاع على حالات مفصلة في ورقة العمل CCW/GGE/VI/WG.2/WP.11 المقدمة من دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام التابعة للأمم المتحدة.

(٥) ورقة العمل CCW/GGE/VI/WG.2/WP.11 المقدمة من دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام التابعة للأمم المتحدة.

(٦) ورقة العمل CCW/GGE/VI/WG.2/WP.11 المقدمة من دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام التابعة للأمم المتحدة.

(٧) ومنها الدول المشاركة في تقديم مقترح وضع بروتوكول جديد بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد.

(٨) من الأمثلة الحديثة جداً بيان منظمة العمل المتعلق بالألغام البرية أمام اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة التقليدية (جنيف، ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣)، وورقة عمل قدمتها المنظمة الكندية للأعمال المتعلقة بالألغام (CCW/GGE/VI/WG.2/WP.2).

(٩) موقف لجنة الصليب الأحمر الدولية المعلن أمام فريق الخبراء الحكوميين ولكنه لم يرد في وثيقة خاصة وهو يماثل موقف الفريق المشترك بين الوكالات لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام.

- - - - -